تقرير تحليلي إحصائي لنتائج الطلاب

قسم اجتماع – الفرقة الثانية

(دراسة مقارنة بين نتائج الفصل الدراسي الأول والثاني(دور مايو) للعام الجامعي ٢٠٢٥ / ٢٠٢٦م)

مقدمة:

يستعرض هذا التقرير تحليلًا إحصائيًا مقارنًا لنتائج طلاب الفرقة الثانية قسم اجتماع بالمعهد العالي للدراسات الأدبية – كينج مريوط، وذلك خلال دورين امتحانيين متتاليين للعام الجامعي ٢٠٢٥/٢٠٢٦: الدور الأول، ودور مايو (دور الأعمال المتخلفة)، ويهدف التقرير إلى رصد التغيّرات التي طرأت على المؤشرات العامة للأداء الطلابي (الحضور، النجاح، توزيع نوعية النتيجة) بين الدورين، وإلى تحليل أداء الطلاب في كل مقرر دراسي على حدة، بما يتيح تكوين صورة موضوعية عن مسار العملية التعليمية ورصد نقاط القوة والمقررات التي تحتاج إلى تدخل أكاديمي، وتعتمد الدراسة على بيانات رسمية صادرة عن الشئون الإحصائية بالمعهد، تشمل إحصائية عامة لكل دور امتحاني، وإحصائيات تفصيلية لكل مقرر من المقررات المقررة على الفرقة، موزّعة على تقديرات: (غياب – مقبول – جيد – جيد جدًا – ممتاز).

منهجية الدراسة وأدوات التحليل

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي المقارن، من خلال الخطوات التالية:

- جمع البيانات الرسمية الخاصة بنتائج الدور الأول ودور مايو من كشوف الإحصائية العامة وإحصائيات المقررات.
- حساب النسب المئوية والتكرارات لكل مؤشر من مؤشرات الأداء (الحضور، الغياب، النجاح، نوعية النتيجة، تقديرات المقررات).
- إجراء اختبارات دلالة إحصائية (اختبار مربع كاي Square–Chi²، مع تصحيح ييتس 'Yates Correction للجداول ٢×٢، واختبار فيشر الدقيق Fisher's Exact Test كإجراء تكميلي عند صغر التكرارات المتوقعة) لاختبار ما إذا كانت الفروق الملاحظة بين الدورين ذات دلالة إحصائية أم أنها تعود إلى التذبذب العشوائي.
- مستوى الدلالة المعتمد في جميع الاختبارات هو ٠.٠٥ (أي أن الفرق يُعد دالاً إحصائيًا إذا كانت قيمة الاحتمال p أقل من ٠.٠٥).
- مقارنة أداء كل مقرر من المقررات بين الدورين من حيث توزيع التقديرات، مع تحديد المقررات الأعلى والأدنى أداءً.

ملاحظة منهجية: نظرًا لصغر حجم العينة (٣٨ طالبًا) وانخفاض بعض التكرارات المتوقعة (أقل من ٥) في عدد من الخلايا، فإن نتائج اختبار مربع كاي في هذه الحالات تُفسَّر بحذر، وقد أُرفق اختبار فيشر الدقيق كاختبار مساند لضمان دقة الاستنتاج.

أولاً: التحليل المقارن للإحصائية العامة بين الدورين

١- عرض البيانات

جدول (١) الاحصائية العامة للفرقة الثانية للعام الجامعي ٢٠٢٥/٢٠٢٦م

البيان	الدور الأول		الدور الثاني (مايو)	
	العدد	%	العدد	%
إجمالي عدد الطلبة	٣٨	%١٠٠	٣٨	%١٠٠
إجمالي الحضور	٣٦	%٩٥	٣٦	%٩٥
إجمالي الغياب	٢	%٥	٢	%٥
الناجحون (إجمالاً)	٣٦	%٩٥	٣٤	%٨٩
الناجحون بدون مواد	٣١	%٨٢	٣٠	%٧٩
المتخلفون بمواد (متبقٍ عليهم مقررات)	٥	%١٣	٤	%١١
منهم: بمادة واحدة	٢	%٥	٢	%٥
منهم: بمادتين	٣	%٨	٢	%٥
راسب (لم يحقق النجاح)	٠	%٠	٢	%٥

٢- القراءة الوصفية للبيانات

يتضح من الجدول السابق أن معدل الحضور ظل ثابتًا تمامًا بين الدورين عند ٣٦ طالبًا من إجمالي ٣٨ (٩٥%)، بما يشير إلى استقرار الانضباط في الحضور بين الطلبة ولا يرتبط الغياب في دور مايو بطلاب جدد وإنما على الأرجح بذات الطلاب الغائبين أصلاً.

أما مؤشر النجاح فقد شهد تراجعًا طفيفًا من ٩٥% في الدور الأول إلى ٨٩% في دور مايو، أي بفارق مقداره ٢ طالب. وبالنظر إلى نسبة النجاح من بين الحاضرين فقط (وليس من إجمالي الطلبة)، فإن جميع الحاضرين الـ٣٦ في الدور الأول قد نجحوا (١٠٠% من الحاضرين)، بينما نجح ٣٤ من أصل ٣٦ حاضرًا في دور مايو (٩٤.٤% من الحاضرين)، وظهرت فئة 'راسب' لأول مرة بواقع طالبين (٥%) لم تكن موجودة في الدور الأول.

وفيما يخص نوعية النتيجة بين الناجحين، لوحظ ثبات تقريبي في نسبة الناجحين بدون مواد متبقية (٨٢% مقابل ٧٩%)، مع انخفاض طفيف في نسبة المتخلفين بمواد (من ١٣% إلى ١١%)، إلا أن ظهور حالتي رسوب كامل في دور مايو يُعد المتغير الأبرز الذي يستحق المتابعة، إذ يشير إلى أن هذين الطالبين لم يتمكنا من اجتياز الحد الأدنى من المقررات رغم إتاحة دور تكميلي.

٣- اختبارات الدلالة الإحصائية

أ- دلالة التغيّر في معدل الحضور

بما أن أعداد الحضور والغياب متطابقة تمامًا بين الدورين (٣٦ حاضرًا و٢ غائبًا في كل منهما)، فلا يوجد أي فرق ظاهري يستدعي إجراء اختبار إحصائي؛ إذ إن نسبة التغيّر = صفر. وعليه يمكن الجزم دون الحاجة لاختبار رسمي بعدم وجود دلالة إحصائية للتغيّر في معدل الحضور بين الدورين (لا يوجد تغيّر أصلاً).

ب- دلالة التغيّر في معدل النجاح الكلي (من إجمالي الحاضرين)

لاختبار ما إذا كان الانخفاض في نسبة النجاح بين الحاضرين (من ١٠٠% إلى ٩٤.٤%) دالاً إحصائيًا، تم بناء جدول توافقي ٢×٢ كما يلي:

الدور	ناجح	غير ناجح (راسب)	الإجمالي
الدور الأول	٣٦	٠	٣٦
دور مايو	٣٤	٢	٣٦
الإجمالي	٧٠	٢	٧٢

نتيجة اختبار مربع كاي (مع تصحيح ييتس نظرًا لصغر التكرار المتوقع في إحدى الخلايا):

- قيمة كا² (Yates) = ٠.٥١ درجات الحرية = ١
- القيمة الاحتمالية التقريبية p ≈ ٠.٤٧ (أكبر من مستوى الدلالة ٠.٠٥)
- اختبار فيشر الدقيق (مكمِّل نظرًا لأن أحد التكرارات المتوقعة = ١): p ≈ ٠.٢٥ – ٠.٤٩ (غير دالة إحصائيًا)

القرار الإحصائي: لا يوجد دليل كافٍ لرفض فرض التكافؤ؛ أي أن الفرق الملاحظ بين نسبتي النجاح (١٠٠% مقابل ٩٤.٤%) لا يرقى إلى دلالة إحصائية عند α = ٠.٠٥، ويمكن تفسيره في حدود التذبذب العشوائي الناتج عن صغر حجم العينة (طالبان فقط). ومع ذلك، فإن الدلالة العملية (Practical Significance) لظهور حالتي رسوب لأول مرة تستحق المتابعة الأكاديمية الفردية حتى لو لم تكن دالة إحصائيًا على مستوى الفرقة ككل.

ج) دلالة التغيّر في توزيع "نوعية" النتيجة (بدون مواد / بمادة / بمادتين / راسب)

تم اختبار الفرضية القائلة بأن توزيع الطلاب الحاضرين على فئات نوعية النتيجة الأربع لا يختلف باختلاف الدور الامتحاني، باستخدام اختبار مربع كاي لجدول توافقي ٤×٢:

الفئة	الدور الأول	دور مايو	الإجمالي
بدون مواد متبقية	٣١	٣٠	٦١
بمادة واحدة	٢	٢	٤
بمادتين	٣	٢	٥
راسب	٠	٢	٢
الإجمالي	٣٦	٣٦	٧٢

- قيمة كا² المحسوبة = ٢.٢٢ درجات الحرية = ٣ القيمة الحرجة عند ٠.٠٥ = ٧.٨١٥
- القيمة الاحتمالية التقريبية p ≈ ٠.٥٣ (أكبر بكثير من ٠.٠٥)

القرار الإحصائي: لا توجد دلالة إحصائية للفرق في توزيع نوعية النتيجة بين الدورين، أي أن التوزيع العام لأنماط النجاح (بدون مواد / بمادة / بمادتين) قد حافظ على استقراره النسبي، ويبقى التغيّر الأبرز فعليًا محصورًا في ظهور حالتي الرسوب الكامل واللتين تمثلان تحولاً نوعيًا يستحق المتابعة الفردية وإن لم يكن جوهريًا على مستوى الفرقة إحصائيًا. ويُشار إلى أن نتيجة الاختبار في هذا الجدول تحديدًا يجب أن تُقرأ بحذر لوجود خلايا بتكرار متوقع أقل من ٥ (خلية الرسوب تحديدًا)، مما يقلل من دقة تقريب كا² ويُرجَّح معه الاعتماد على القراءة الوصفية جنبًا إلى جنب مع الاختبار.

ثانياً: تحليل أداء المقررات الدراسية

يعرض هذا القسم توزيع تقديرات الطلاب على كل مقرر من مقررات الفرقة في كل دور امتحاني، مع مقارنة نسبة (جيد جدًا وممتاز) كمؤشر للتفوق، ونسبة (الغياب) كمؤشر إنذار.

١- مقررات الدور الأول

المقرر	غياب	مقبول	جيد	جيد جدًا	ممتاز
علم الاجتماع الريفي	٣ (٨%)	٣ (٨%)	١٢ (٣٢%)	١١ (٢٩%)	٩ (٢٤%)
علم اجتماع الاتصال والإعلام	٣ (٨%)	١ (٣%)	٦ (١٦%)	١١ (٢٩%)	١٧ (٤٥%)
التحليل السوسيولوجي لبنية المجتمع المصري	٢ (٥%)	١٧ (٤٥%)	١٤ (٣٧%)	٤ (١١%)	١ (٣%)
سوسيولوجية الثقافة والشخصية	٢ (٥%)	١٥ (٣٩%)	٦ (١٦%)	١٣ (٣٤%)	٢ (٥%)
علم اجتماع الأسرة	٤ (١١%)	١١ (٢٩%)	١٣ (٣٤%)	٩ (٢٤%)	١ (٣%)

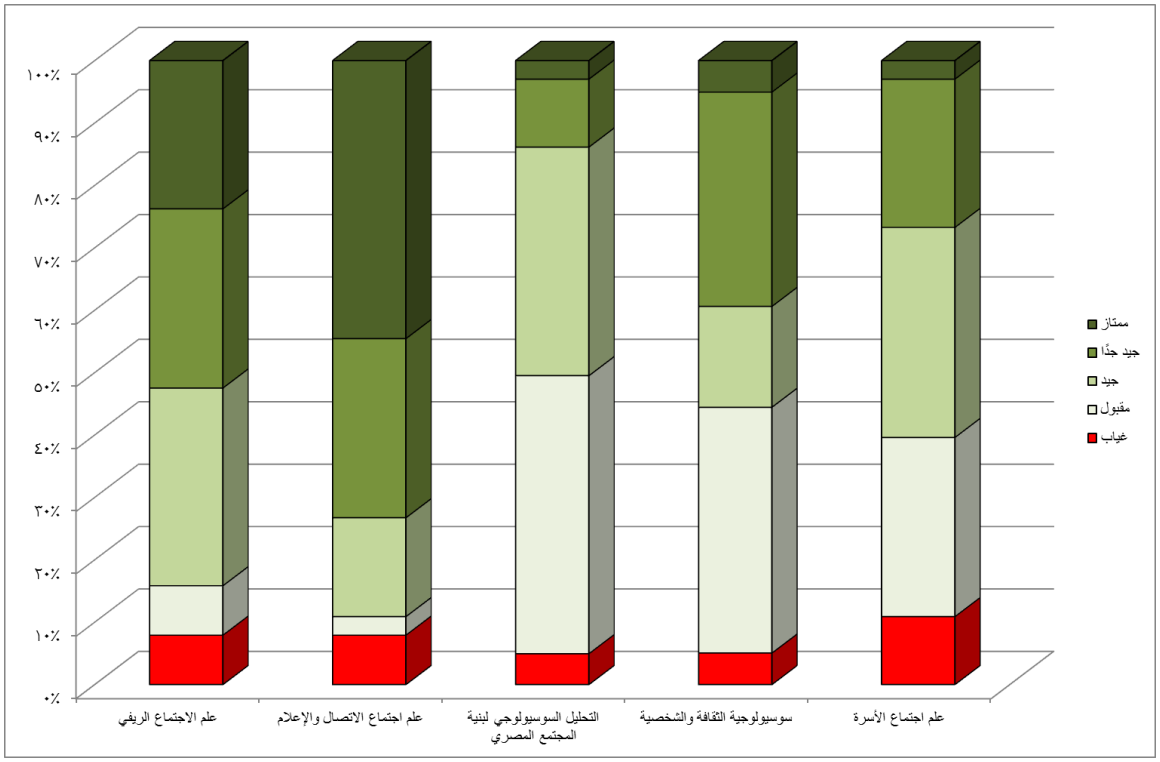

شكل (١) مقررات الفصل الدراسي الأول للفرقة الثانية قسم الاجتماع العام الجامعي ٢٠٢٥/٢٠٢٦م

القراءة التحليلية: يتصدر مقرر 'علم اجتماع الاتصال والإعلام' مقررات الدور الأول من حيث نسبة التفوق (جيد جدًا وممتاز مجتمعتين = ٧٤%)، وهو ما يُعد منطقيًا كونه المقرر التخصصي الأساسي للشعبة. في المقابل، يُظهر مقرر 'التحليل السوسيولوجي لبنية المجتمع المصري' أعلى نسبة تركّز عند تقدير 'مقبول' (٤٥%) مع أدنى نسبة تفوق (١٤% فقط جيد جدًا وممتاز)، مما يشير إلى صعوبة نسبية في هذا المقرر أو الحاجة لمراجعة أساليب تدريسه. كما يُلاحظ أن مقرر 'علم اجتماع الأسرة' سجل أعلى نسبة غياب بين مقررات الدور الأول (١١%).

٢- مقررات الدور الثاني (دور مايو)

المقرر	غياب	مقبول	جيد	جيد جدًا	ممتاز
علم الاجتماع الحضري	٤ (١١%)	١٤ (٣٧%)	١١ (٢٩%)	٩ (٢٤%)	–
علم الاجتماع القانوني	٤ (١١%)	١٥ (٣٩%)	١٦ (٤٢%)	٣ (٨%)	–
علم الاجتماع التربوي	٤ (١١%)	١٥ (٣٩%)	٩ (٢٤%)	٩ (٢٤%)	١ (٣%)
نصوص اجتماعية بلغة أجنبية (٢)	٤ (١١%)	٢٢ (٥٨%)	١٢ (٣٢%)	–	–
تدريب عملي (الفرقة الثانية)	٤ (١١%)	٣٢ (٨٤%)	٢ (٥%)	–	–

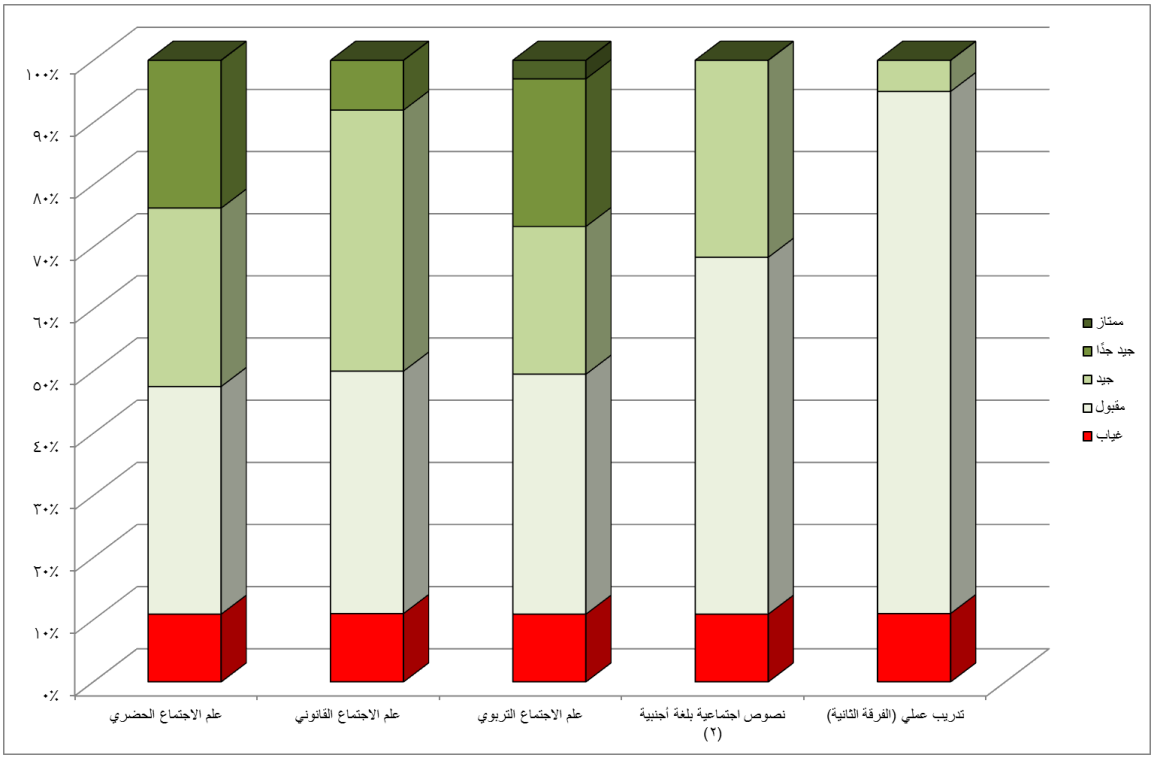

شكل (٢) مقررات الفصل الدراسي الثاني للفرقة الثانية قسم الاجتماع للعام الجامعي ٢٠٢٥/٢٠٢٦م

القراءة التحليلية: تتميز مقررات دور مايو بثبات نسبة الغياب عند ١١% (٤ طلاب) في جميع المقررات الخمسة دون استثناء، وهو ما يرجّح كونهم ذات الطلاب الغائبين أنفسهم عبر جميع المواد. كما يلاحظ تركّز واضح عند تقدير 'مقبول' في معظم مقررات هذا الدور، وعلى رأسها مقرر 'التدريب العملي' الذي بلغت فيه نسبة المقبول ٨٤%، ومقرر 'نصوص اجتماعية بلغة أجنبية (٢)' بنسبة ٥٨%، وهو نمط متوقع في دور تكميلي حيث يميل الطلاب إلى تحقيق الحد الأدنى للنجاح أكثر من التفوق. ويُعد مقرر 'علم الاجتماع التربوي' الأفضل نسبيًا بين مقررات هذا الدور من حيث تحقيق تقديرات مرتفعة (جيد جدًا وممتاز = ٢٧%).

ثالثاً: أهم نتائج الدراسة التحليلية

- استقرار كامل في معدل الحضور بين الدورين (٩٥% في كليهما)، بما ينفي وجود ظاهرة تسرّب أو انقطاع جديدة عن الدراسة.
- انخفاض غير دالّ إحصائيًا في معدل النجاح الكلي من ٩٥% إلى ٨٩%، ومن ١٠٠% إلى ٩٤.٤% إذا احتُسب من إجمالي الحاضرين فقط (كا² = ٠.٥١، p ≈ ٠.٤٧).
- ظهور فئة 'راسب' لأول مرة في دور مايو بواقع طالبين (٥%)، وهي الفئة غير الموجودة إطلاقًا في الدور الأول، وتمثل التحول النوعي الأبرز بين الدورين رغم عدم دلالتها الإحصائية على مستوى الفرقة.
- عدم وجود دلالة إحصائية للفرق في توزيع نوعية النتيجة (بدون مواد / بمادة / بمادتين) بين الدورين (كا² = ٢.٢٢، p ≈ ٠.٥٣)، مما يدل على استقرار نسبي في نمط الأداء العام للطلبة الناجحين.

- مقرر 'علم اجتماع الاتصال والإعلام' هو الأعلى أداءً بين مقررات الدور الأول (٧٤% جيد جدًا فأعلى)، بينما مقرر 'التحليل السوسيولوجي لبنية المجتمع المصري' هو الأدنى أداءً (١٤% فقط جيد جدًا فأعلى، و٤٥% مقبول).
- في دور مايو، يغلب تقدير 'مقبول' على أغلب المقررات، وبخاصة 'التدريب العملي' (٨٤%) و'نصوص اجتماعية بلغة أجنبية ٢' (٥٨%)، وهو نمط متوقع للمقررات التكميلية.
- ثبات نسبة الغياب عند ١١% (٤ طلاب) بشكل متطابق في جميع مقررات دور مايو، ما يشير إلى تكرر غياب ذات المجموعة من الطلاب عبر المقررات.

رابعاً: التوصيات

- متابعة أكاديمية فردية عاجلة للطالبين الراسبين في دور مايو للوقوف على أسباب عدم اجتيازهما الحد الأدنى، وتقديم الدعم اللازم (إرشاد أكاديمي، خطة تقوية) قبل الدور التالي.
- مراجعة أساليب تدريس وتقييم مقرر 'التحليل السوسيولوجي لبنية المجتمع المصري' نظرًا لارتفاع نسبة تقدير 'مقبول' فيه وتدني نسب التفوق مقارنة ببقية مقررات الدور الأول.
- دراسة أسباب الغياب المتكرر لذات مجموعة الطلاب (٤ طلاب) عبر جميع مقررات دور مايو، والتواصل معهم لمعرفة الأسباب ومعالجتها.
- تعزيز أنشطة الدعم التعليمي (مراجعات، ورش تطبيقية) في مقررات التخصص الأساسية مثل 'علم الاجتماع الحضري' و'علم الاجتماع القانوني' لرفع نسب التقديرات المرتفعة في الأدوار القادمة.
- الاستمرار في رصد المؤشرات إحصائيًا كل دور امتحاني، مع إجراء اختبارات الدلالة على عينات أكبر (تجميع عدة فرق أو عدة أعوام) لزيادة قوة الاختبارات الإحصائية والتغلب على قيود صغر حجم العينة الحالية.

الخلاصة

بوجه عام، تُظهر بيانات الفرقة الثانية قسم اجتماع استقرارًا نسبيًا في المؤشرات العامة للأداء بين الدور الأول ودور مايو، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات النجاح أو في توزيع نوعية النتيجة وفق اختبارات مربع كاي المطبقة، إلا أن ظهور حالتي رسوب لأول مرة، وتفاوت أداء المقررات فيما بينها، يستوجبان تدخلاً أكاديميًا موجّهًا على المستوى الفردي وعلى مستوى بعض المقررات تحديدًا، بما يضمن تحسين مؤشرات الأداء في الأدوار الامتحانية القادمة.